**تصنيفات مناهج البحث العلمي:**

**أولاً: المنهج التاريخي:**   
المنهج الأول من مناهج البحث العلمي هو [المنهج التاريخي](https://www.manaraa.com/post/3189/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A) حيث يقوم بالتركيز على دراسة ظاهرة أو مشكلة قد حدثت في الماضي لكنها ما زالت تحدث في وقتنا الحاضر، فيقوم بتحليل وتفسير للبيانات والنتائج للدراسات التي تم على هذه الظاهرة من قبل، وذلك لمعرفة تحديد التغييرات التي حدثت لها والتطورات، ولتحديد العوامل المسببة لتلك الظاهرة، حيث كل ذلك يتم بعد دراسة النتائج للدراسات و[البحوث السابقة](https://www.manaraa.com/post/3298/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9) التي تحدثت عن هذه الظاهرة.

كما أن المنهج التاريخي لا يقوم فقط بوصف الظاهرة في الماضي، إنما يدرسها ويحللها للوصول للحقائق وتعميمها، وذلك للمساعدة في فهم الماضي الحاضر لتلك الظاهرة والتنبؤ بالمستقبل لها، لذا فإن الباحث هنا يمكنه استخدام خصائص البحث العلمي للوصول للعلاقة بين الأحداث التاريخية في الماضي وتحديد العلاقات التي أدت على ذلك، ومن ثم استبيان للنتائج والقوانين لتعميمها والإفادة به. إن في هذا المنهج تعتبر السجلات التاريخية هي المصدر الأساسي لها.

أضف على ذلك، أن النتائج الخاصة في هذا النهج غالباً لا تكوم بالدقة المطلوبة بالمعايير العلمية، وذلك لان الباحث لا يمكنه استرجاع للظواهر التي حدثت في الماضي والسيطرة عليها أو التأثير بها، بذلك تكون غير كاملة، ويمكن اعتماد المنهج التاريخي في الاسترداد، لذلك هناك الكثير من المحاولات لوضع قوانين وتعميمها وتطبيقها خاصة بالظواهر في جميع الأحول، وتفسيرها.

**خطوات طبيق المنهج التاريخي:**  
هناك عدة خطوات متسلسلة للمنهج التاريخي، يمكن حصرها فيما يلي:

**1\_تحديد المشكلة:** في كافة مناهج البحث العملي لا يوجد معوقات في [تحديد المشكلة](https://www.manaraa.com/post/3549/%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-:-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%9F)، لكن في المنهج التاريخي يجب أن يتم مراعاة البعد الزماني والمكاني، والاعتماد على الواقعية في البحث، حيث أن الإنسياب وراء العناوين الغير واقعية لا يكلف سوى الجهد والوقت بدون فائدة ولا جدوى.

**2\_إعداد**[**فرضيات البحث**](https://www.manaraa.com/post/3473/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A)**:** لابد من هذه الخطوة لإنجاز البحث بشكل عام، وذلك في أي منهج متبع، لان هذه الخطوة تساعد الباحث في تحديد طريق توجهه ووجهته في جمع المعلومات، [فمناهج البحث العلمي](https://www.manaraa.com/post/2431/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D8%B1%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A) تعتبر البوصلة للباحث في تحديد مساره وجمعه للبيانات والمعلومات ومعالجتها، ويمكن التعدد في الفرضيات، وذلك لوجود الكثير من الأحداث التي لا يمكن تفسيرها من خلال سبب واحد، يعود ذلك للأحداث المعقدة والمتداخلة اجتماعياً، بالإضافة إلى إمكانية وجود عدة مشاكل ويصعب تفسيرهم لنفس السبب.

**3\_جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة:** في المنهج التاريخي يصعب على الباحث إخضاع البيانات للملاحظة المباشرة، وذل ببعد الزماني في هذا المنهج، لذا يجب عليه الاعتماد على مصادر البيانات والمعلومات المتعلقة في البحث الخاص به،ويمكننا إجمالها فيما يلي:

* السجلات والوثائق، وجميع البيانات والمعلومات التي صدرت عن جهات رسمية أو حكومية أو مهنية.
* نتائج [الدراسات السابقة](https://www.manaraa.com/post/3295/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9) المماثلة للدراسة، أي جميع ما تم تدوينه من دراسات متخصصة في نفس مجال البحث وصادرة عن جهات موثوق فيها.
* الشواهد والأثار التي نتجت عن الظاهرة في الماضي.
* مصادر شخصية، قد يكون هناك مصادر قد عايشت الأحداث في الماضي، لكن يجب أن تكون على درجة عالية من الثقة.

**4. نقد البيانات والمعلومات المتعلق في المشكلة**: يجب اتباع مبدأ الشك في البيانات والمعلومات، لان هناك العديد من مصادر هذه المعلومات والبيانات الغير مباشرة، وبالتالي فإن جمعها كان دون الرجوع للمصادر الأولية، وبذلك تزداد نسبة عدم الموضوعية ويجب الشك العلمي فيها، بهدف التأكد والاطمئنان من صحة التدوين لتلك البيانات، للوصول إلى نتائج دقيقة.

**5. تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة**: في هذه الخطة تكون بداية الباحث في توقع أسباب الظاهرة التي يريد دراستها كي تساعده على التفسير التحكم بها، من حيث صياغة الفرضي قم اختبار مدى الدقة والصدق، ثم المعالجة لتلك المعلومات، ثم قبول تلك الفروض، وتفسرها.

**6. توثيق وكتابة البحث:** هذا الجانب يتضمن تحديد للمشكلة من أهمية وأهداف، واستعراض للدراسات السابقة لموضوع الدراسة، وأيضاً المناهج المتبعة في الحل ثم وضع الفروض الأدوات والنتائج التي تم الوصول إليها، واقتراح للتوصيات، وإدراج للمصادر المعتمدة، لذلك يجب كتابة هذه البحث بلغة واضحة وبشكل موضوعي.

**أساليب المنهج التاريخي:**

**1. الأسلوب الاستنباطي:**  
يمكن من خلال هذا الأسلوب التوصل إلى النتائج من خلال الاستنباط، فالأسلوب الاستنباطي يعبر عن طبيعة العالم، وللحدس هنا أهمية كبيرة، حيث أنه الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها في الاستدلال العقلي بالوصول للحقائق بالتفكير المجرد.

**2. الأسلوب الاستقرائي:**  
إن هذا الأسلوب يعتمد على مجموعة من التجارب، التي تنتهي للمبادئ العامة، فهي طريقة من طرق الفعل، إن المنهج التاريخي يحتاج للاستنباط،لاختياره ظواهر محددة ومن ثم تحديد المشكلة لهذه الظاهرة وتحديد الفرضيات الخاصة بها، ثم معالجة بهذه البيانات والمعلومات الخاصة بتلك الظاهرة، وبالنهاية الخروج بالنتائج وتعميمها.

[**ثانياً: المنهج الوصفي**](https://www.manaraa.com/post/3531/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%83-%D9%83%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A)  
يقوم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة من حيث أشكالها وخصائصها كما هي، ويعمل على توصيف الظاهرة من كافة جوانبها، وذلك بهدف استنتاج للحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت لحدوث هذه الظاهرة، وللتنبؤ بمستقبل الظاهرة.

فهذا المنهج يستخدم بشكل واسع، لما له من مزايا عديدة، من رصد ومتابعة بدقة كبيرة للظاهرة، وبكافة الطرق والفترات الزمنية، وذلك للتعرف على العوامل التي أحدثت هذه الظاهرة، والتوصل لنتائج الفهم لحاضر الظاهرة والتنبؤ بمستقبلها.

**خطوات تطبيق المنهج الوصفي:**  
إن الخطوات لهذا النوع من منهجيات البحث العلمي لا تختلف عن خطوات المناهج العلمية الأخرى، لكن يمكننا إجمالها بالتالي:

1. تحديد و[صياغة المشكلة](https://www.manaraa.com/post/3341/%D8%A3%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9).
2. توصيف للفروض وتوضيح لأسسها.
3. تحديد للمعلومات والبيانات المراد جمعها.
4. جمع تلك المعلومات والبيانات من المصادر الموثوقة، وبأساليب معينة.
5. تنظيم لهذه المعلومات والبيانات.
6. الاستنتاج وحصر النتائج وصياغتها.

**أساليب المنهج الوصفي:**

**1. أسلوب المسح:**  
في هذا الأسلوب يتم تجميع البيانات والمعلومات الأولية الخاصة بظاهرة معينة بشكل منظم، لفهم وتحليل سلوك المجتمع واتخاذ القرار بعدها، حيث أن الذي يميز هذا المسح هو قدرته على جمع كميات كبيرة من المعلومات والبيانات عن ظاهرة محددة، لمساعدة الباحث في الوصول للنتائج المطلوبة، بالدقة العالية.

**2. أسلوب**[**دراسة الحالة**](https://www.manaraa.com/post/3529/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7)**:**  
يشمل هذا الأسلوب عدة خطوات، ويمكن توضيحها في ما يلي:

* تحديد أهداف الدراسة.
* إعداد مخطط الدراسة.
* جمع البيانات من مصادرها.
* التنظيم للبيانات وعرضها وتحليلها.
* النتائج و[التوصيات](https://www.manaraa.com/post/3410/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A).

**3. أسلوب تحليل المحتوى**  
هذا الأسلوب يقوم على الوصف الدقيق والمنظم لمحتوى ظاهرة معينة، وذلك بتحديد للمشكلة وأهدافها وأهميتها، والتحديد لمجتمع الدراسة، وذلك عن طريق الإجابة على الأسئلة التي سبق صياغتها، فإن هذه الإجابات تساعد في تصنيف المحتوى للمادة.

**4. أسلوب الدراسات السببية المقارنة**  
إن هذا الأسلوب يشف عن ماهية الظاهرة ويفسر المعلومات التي توصل إليها، دون التفسير لماذا حدثت الظاهرة أو كيف. فهي تهدف إلى فهم المتغيرات والعلاقات بينهم.